Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أشرت في المقالة ذاتها الى مناقشة بينه وبين الزميل ماجد السامرائي (٩) .

وكان رد رشدي على السامرائي بعنوان طريف وموح : « نعم . أنا شاعر رومانسي »

فهل كانت رومانسيته أمتيازاً أم عيباً ؟ تقليدا ومحافظة أم خصوصية وهوية ؟

إن الخطاب الرومانسي واضح في شعره . فالقصيدة ؛كما اعترف في مناقشته تلك : « تتحكم بي الى درجة العذاب . تمزقني . تفري عروقي . وأحيانا تتعطف علي فأحبها في الحالين . » قصيدته استجابة لحالة . ورد فعل على صدمة . وكنت أرى الاطار الغنائي أنسب الأطر لخطاب فيه من العناصر ما يشتمل عليه خطاب رشدي من مفردات مأساوية ، وضغط خارجي تنوء منه القصائد . ولقد كان رشدي يخلط ذلك كله بحاسة غريبة .

كان (يشم) الالوان كطائره الذي يقول عنه :

الطائر المذبوح

يشم لون عشه

فتستفيق الروح (١٠) .

٤ – في آخر مقابلة معه – قرأتها (١١) . ، يتحدث رشدي عن (وجه أمه) : واحدا من رموزه المتكررة ، ثم يروي فجأة واقعة حياتية عن امه التي قالت له قبل أيام : « إن الابناء يأخذون أمهاتهم الى المتنزهات والمسارح . اما رشدي ففضيلته أنه لم يترك سجناً أو مستشفى لم يرني إياه . »

حياته مغطس يجر من حوله إليه . وتلك كانت حدود عالمه . مكانه فوق السرير أو بين الجدران .

---

(٩) في مجلة الاقلام – شباط – ١٩٨٥

(١٠) وسنجد في قاموسه الشعري ؛ كلون عشه المشموم ؛ بستانا يضحك للجدول ، وساقية تغني للزنبق . ويداً تاسر قيداً . سنجد ؛ جرح ضوء ؛ وعطر لون ؛ولون همسات وكلمات ؛ ولونُ حزن ولون شمس ؛ وطعم ثدي.

(١١) في نيسان ١٩٩٠ – مجلة الافق .